تقول: ضرباً زيداً، ولا تقول: زيداً ضرباً، فإن قلتَه نصبت «زيداً» بفعل مضمر قبله، كذلك قول الشاعر:

يا أيُّها المائحُ دلوي دونكا

«إن شئت نصبت الدلو بمضمر قبله، وإن شئت جعلتها رفعاً، تريد: هذه دلوي فدونكا»[1].

ومن أسماء الأفعال أيضاً:

هيهاتَ وهُلمّ، قال الفراء في الكلام على قوله تعالى: ﴿هيهات لِما توعَدون﴾[2]: أن معنى «هيهات» بعيد، كأنه قال: بعيد ما توعدون.

ومن أدخل اللام قال: هيهات أداة ليست بمأخوذة من فعل بمنزلة بعيد وقريب، فأُدخِلت لها اللام كما يقال: «هلُمّ لك» إذ لم تكن مأخوذة من فعل»[3].

الخالفة أو الخلفة:

قال جماعة أن أول من استعمل هذا المصطلح ابن صابر الأندلسي من نحاة الأندلسي، وأطلقها على ما يدعى أسماء الأفعال، وأنه جعلها القسم الرابع من أقسام الكلم[4]. غير أننا وجدنا الفراء قد أطلق «الخلفة» على اسم الفعل «دونك» وذلك في كلامه على الرجز:

يا أيها المائح دلوي دونكا إني رأيت الناس يحمدونكا

---

(١) معاني القرآن ١/٣٢٢-٣٢٣.

(٢) ٣٦ سورة المؤمنون.

(٣) معاني القرآن ٢/٢٣٥.

(٤) شرح اللمحة البدرية ٢/٨٠، والهمع ١/٤، ٢/١٠٥، وبغية الوعاة ١/٣١١.